

## استغراب

استغربت مرجعية سياسية التعليقات التي تناولت الخطة الأمنية في الضاحية الجنوبية، وكأن هذه المنطقة خارج سيطرة الدولة اللبنانية، مؤكدة أن تواجد الدولة في الضاحية ليس جديداً، ولا طارئاً، فكل الأجهزة الأمنية موجودة، ولم يعرقل أحد عملها في أي مرة نفذت خطة مدهامة أو قررت اعتقال مطلوب للعدالة، معلنة عن ترحيبها بالخطة الأمنية الجديدة، شرط أن تكون دائمة ومتواصلة وفاعلة، بالإضافة إلى ضرورة تعزيز مخاطر المنطقة بالعديد الكافي.

السنة الثامنة - الجمعة - 12 رجب 1436 هـ / 1 أيار 2015 م.

FRIDAY 1 MAY - 2015

## هل تصير إيران «دولة صديقة» لأميركا بعد التفاهم النووي؟ 8



# نصر الله والأسد.. «الورقة الأمنية» الأخطر إلى الميدان

5

- |   |  |
|---|--|
| 2 | الانقلاب الملكي الثاني في السعودية.. هل ينعكس إيجاباً على الرئاسة اللبنانية؟ |
| 3 | رستم غزالي واليمن.. «شيزوفرينيا» اللبناني؟                                   |
| 4 | معركة الشمال السوري: حشد تركي - خليجي - تكفيري لحفظ ماء الوجه                |
| 5 | «عاصفة الحزم» بدأت تعصف بالسعودية  |
| 6 | أميركا و«إسرائيل».. واستنزاف السعودية  |
| 7 | السيادة الوطنية ضحية الصراعات الدولية  |
| 8 |  |

## الافتتاحية

## الحل اليمني

السؤال الذي يطرحه كل حريص ومتابع لما يجري في اليمن والمنطقة العربية كلها هو: إلى أين يمكن أن تفضي هذه الحرب على اليمن؟ وما الذي يمكن أن تجنيه المملكة من هذه الحرب؟ وما هي انعكاسات هذه الحرب على المنطقة كلها، والتي تشتعل من المحيط إلى الخليج؟

لا شك أن المملكة لم تحقق أيًا من الأهداف المزعومة التي وضعتها للحرب، فلا هي طردت الإيرانيين من اليمن، ولا أعادت عبد ربه منصور هادي إلى السلطة، ولا قضت على الحوثيين، ولا أعادت الاستقرار إلى اليمن.

ما حصل هو نقيض كل تلك الأهداف تماماً، فقد طرحت إيران مشروعاً للحل السياسي قبل أي دولة أخرى في الإقليم، وبات الحوثيون (أنصار الله) أقوى بكثير من السابق، فهم يسيطرون على معظم مساحة اليمن، كما بات من المستحيل عودة عبد ربه منصور هادي إلى السلطة.

لقد تحولت أهداف الحرب إلى مجرد استهداف للمدنيين والمنشآت اليمنية المختلفة، من دون أي تغيير في موازين القوى العسكرية الداخلية في اليمن، لا بل إن المستفيد الأكبر مما حصل هو تنظيم «القاعدة».

في المحصلة، لن تجني المملكة من الحرب - مهما كانت نتائجها - سوى كراهية الشعب اليمني، ولن تجني من عملياتها سوى المزيد من تدمير اليمن، وليس هناك أي فائدة من وعود إعادة الإعمار، في ظل استمرار القصف والتدمير، ولن تتمكن المملكة من القضاء على نفوذ إيران، ولا على عرقلة التفاهم النووي بينها وبين الغرب، ولا على جزها إلى حرب في المنطقة، ويبدو أن الولايات المتحدة التي تنسّق مع المملكة في هذه الحرب، ليست مهتمة كثيراً بما يمكن أن تحققه المملكة من نتائج، فما يهم الولايات المتحدة هو أن تبقى المنطقة في حال من الصراع والشقاق والصدامات المذهبية، وتحويل العداء من «إسرائيل» إلى إيران، والحرب على اليمن تحقق الكثير من هذه الأهداف.

لذا، يجب الاعتراف بأن ما حصل هو «مغامرة سعودية»، لا بد من التراجع عنها قبل استفحال تداعياتها السلبية، وهذا يعني أن تعترف المملكة بأن موازين القوى قد تغيرت في الداخل اليمني، وأن اليمن لم يعد كما كان في السابق: حديقة خلفية لنفوذها، بل دولة مستقلة تنطلق إلى سيادتها بعيداً من الهيمنة السعودية التاريخية، وما قاله «بن عمر»: المبعوث الأممي إلى اليمن من أن التفاهم السياسي كان على وشك التحقق قبل الحرب السعودية، دليل على أن اليمنيين بمقدورهم تحقيق التفاهم في ما بينهم من دون أي وصاية خارجية، وهذا هو الحل المطلوب في اليمن.

د. طلال عتريسي

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.  
رئيس التحرير: عبدالله جبري  
المدير المسؤول: عدنان الساطي  
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تبير عن آراء كتابها

## الانقلاب الملكي الثاني في السعودية.. هل ينعكس إيجاباً على الرئاسة اللبنانية؟

بن نايف، وعزز مكانة نجله الشاب محمد بن سلمان المنفذ في حروب واسعة كحربه في اليمن، ليصبح ولياً لولي العهد، ورئيساً للديوان الملكي، إضافة إلى استمرار احتكاره لوزارة الدفاع، وبالتالي نسف أسس وصية عبد العزيز آل سعود بانتقال السلطة بين الأبناء، ومن بعدهم إلى الأحفاد، وهكذا لم يعد من دور لمن بقي من أبناء عبد العزيز، كمقرن السني أقييل من ولاية العهد، والأمراء: طلال وتركي وخالد وغيرهم..

ومن مفاجآت الانقلاب الجديد كان إبعاد وزير الخارجية سعود الفيصل عن إمارته في وزارة الخارجية، والتي ترسخ فيها أقدام أسرة الملك الأسبق الراحل فيصل بن عبد العزيز، الذي تولى هذه الوزارة في زمن والده، وبقي يديرها من خلف الستارة، وصارت بما يشبه إدارته المباشرة بعد توليه العرش عام 1964، ويعد اغتياله في العام 1975 تولى سعود الفيصل الوزارة.

إعلان إقالة سعود الفيصل من وزارته كان تحت عنوان «بناء لطلبه»، وهنا تشير المعلومات المتوافرة إلى أن سعود الفيصل كان يحضر نجله الأكبر لهذه المهمة، على أن يتولاها لفر انتقالية شقيقه تركي الفيصل، لكن ضربة «المعلم» كانت بنسليمها إلى رجل أميركا البارز: سفير المملكة في واشنطن عادل الجبير، وهو ما يحول دون احتجاج آل فيصل.

ولحفظ ماء وجه أسرة الملك الأسبق الراحل فيصل بن عبد العزيز، كان القرار الملكي بتعيين سعود الفيصل وزير دولة في مجلس الوزراء، ومستشاراً ومبعوثاً خاصاً للملك، ومشرفاً عن الشؤون الخارجية، وإذا علمنا أن الوزير المقال عليل الصحة، ويقضي معظم أوقاته بين المستشفيات الأوروبية والأمريكية، يتضح معنى تعيينه «مبعوثاً».

السؤال السني يطرح نفسه في ظل التغيير في وزارة الخارجية: هل يمكن أن تحصل حلحلة لبعض الأزمات الإقليمية، ومنها على وجه التحديد أزمة انتخابات الرئاسة اللبنانية، لأنه من المعروف أن سعود الفيصل هو أحد المعرقلين الأساسيين لانتخاب رئيس الجمهورية، كونه يريد رئيساً معادياً لمحور المقاومة، ويتميز بعدائه الشديد لرجل لبنان القومي مسيحياً العماد ميشال عون، وهو أشهر عدائه ورفضه له «بلا لف ولا دوران»، وفرض على «المستقبل» ورئيسه وحلفائه هذا العداء.

لا يمكن التكهن بمسار السياسة السعودية الجديدة، التي تتجه في ظل مركزية القرار بين وزير الدفاع والشباب المنفذين لفتح مشاكل وصراعات واسعة على مستوى كل دولة عربية، وعلى المستوى الإقليمي، وميزتهما الوحيدة أنهما الآن رجلاً واشنطن.. فلنتابع التطورات الداخلية السعودية التي ستحمل المزيد من المفاجآت، وأبرزها «تطير» أشقاء الملك من إمارات المناطق.

عبد الله ناصر

إلى الحدود اليمنية، وهو ما فهمه متعب جيداً بأنه محاولة لتوريطه بالحوادث اليمنية، وتوجيه ضربة قاصمة للحرس، فكان موقفه علانية بتلبية النداء والواجب، أما عملياً فلم يحرك إلا قوات رمزية لم تجد مبرراً للدخول في المعركة البرية، لأن وزارة الدفاع تكتفي بحربها الجوية المدمرة على اليمن.

بشكل عام، فإن الانقلاب الأول للملك السعودي عزز تحالف آل سلمان مع آل نايف، ومكانتهما في السلطة وألياتها، ليواصل بعدها تقليص أظافر بقية أجنحة الأسرة الملكية، ويوجه ضربته الثانية

### الانقلاب الأول عزز تحالف آل سلمان مع آل نايف.. والثاني قلم أظافر بقية أجنحة أولاد مؤسس المملكة السعودية

بانقلابه الجديد على الأحياء من أولاد المؤسس، ولتصفية بقية جيوب الأسرة الملكية التي صارت تعتبر وزاراتها وإماراتها حكرًا عليها وحدها، وهكذا أطاح بولي العهد الأمير مقرن بن عبد العزيز، لصالح محمد

تتسارع الخطوات الانقلابية في السعودية منذ اعتلاء الملك سلمان بن عبد العزيز العرش، حيث فاجأ فجر اليوم الذي أصبح فيه حاكماً مطلقاً، الجميع بانقلابه، بإبعاد المقربين من سلفه الراحل، وفي مقدمهم نجله الأمير متعب بن عبد الله: قائد الحرس الوطني، ورئيس الديوان الملكي خالد التويجري، ووضع محمد بن سلمان في دائرة الضوء والقرار: رئيساً للديوان الملكي ووزيراً للدفاع، ضارباً بذلك عصافيرين بحجر واحد، بإبعاد أولاد ولي العهد الراحل سلطان بن عبد العزيز نهائياً عن السلطة، والذي شغل وزارة الدفاع رداً طويلاً من الزمن، وكانت حكرًا عليه وعلى أسرته، مستفيداً من إخفاقات رئيس الاستخبارات السابق (بندر) في أكثر من مكان، ومن فشل شقيقه الطيار و«رائد الفضاء» خالد في معركته مع الحوثيين قبل سنوات، علماً أن مكانة أولاد سلطان كانت أيضاً قد تراجعت عند الأميركيين، لصالح نجل ولي العهد الراحل نايف بن عبد العزيز: الأمير محمد، الذي عرف كيف يعزز دوره ووجوده في وزارة الداخلية وأجهزتها في زمن والده الذي تولاهما نحو عشرين عاماً، فلفت إليه أنظار الأميركيين الذين وجدوا فيه ضالته، واهتموا به على حساب الآخرين من الأسرة الحاكمة، فصار الرجل الأقوى.

العصفور الثاني الذي أصابه حجر الملك الجديد، كان عائلة الملك الراحل عبد الله، الذي أبعد نجله متعب عن دائرة القرار، لكن الملك سلمان فشل في إبعاده عن قيادة الحرس الوطني، وإن حاول أن يورطه في النزاع اليمني من خلال الطلب منه التحرك



سعود الفيصل كان يحضر نجله لاستلام وزارة الخارجية السعودية.. إلا أن القدر كان أسرع (أ.ف.ب.)

## همسات

## ■ يأس باريسي

أبلغت دوائر القرار في باريس من يعينهم الأمر في لبنان من المستجيبين بها، أنها قامت بما يتوجب عليها بشأن الفراغ الرئاسي، ولم تصل إلى نتيجة، وهي لن تكرر التجربة وتقع في الفشل مرة ثانية وثالثة.

## ■ تلويح

اعتبرت قيادات شمالية أن إعلان النائب المبعّد عن «كتلة المستقبل»، أن جدّه تركي، هو تلويح بترك الضفة «الوهابية» والعودة إلى الضفة «الإخوانية»، وأن أول المشي باتجاه التجميل بالعثماني حنجلة للوصول إلى الغطاء «الأردوغاني».

## ■ إطار سياسي ضاغط

رصدت جهات معنية اتصالات بين مركبات شمالية، هدفها تشكيل إطار سياسي لنواب أهل المنطقة، يكون أحد عوامل الضغط على الرئيس سعد الحريري، رغم استجابة الأخير لهم والطلب من رئيس بلدية طرابلس نادر الغزال الاستقالة، والذي رضخ بعد ابتزاز مورس عليه خفية.

## ■ لا ثقة

أبلغت جهة سياسية في «8 آذار» حزباً من قوى «14» آذار أنه خسر «الثقة» التي كانت تتراكم وكاد أن يحوز عليها، بعد تكرار مواقف علنية لقيادات فيه تتناقض مع جوهر الأحاديث والتفاهمات التي تمّ التداول حولها خلال اللقاءات المغفلة.

## ■ تدخّل طبيعي

لم ينف أحد مراجع «تيار المستقبل» تدخّل السفير السعودي بقوة لمنع تفاقم الصراع التنحري بين قيادات في «المستقبل»، معتبراً أن الغرابة تكمن عندما لا يكون هناك تدخّل، لأنه يدرك التداعيات على المملكة، سيما أنها من يوزّع الأدوار والقوت معاً.

## ■ البهلوان

اكتشفت جهة سياسية أن إعلامياً كان يسبّح باسمها ليل نهار ليس إلا بهلواناً يتقن ويتفنن في اللعب على الحبال؛ وفق مقتضيات مصلحته، وأن الطرف الآخر لا يمانع من استخدامه على «القطعة».

## ■ لبنان قادر على إطفاء الدين

رأى خبير اقتصادي أن لبنان قادر بسرعة قياسية على إطفاء الدين العام المتراكم على الخزينة، إذا حزمت الدولة أمرها وقررت استرجاع المال العام المنهوب، ومنها أكثر من 30 مليار دولار ثمن أرض الردم في منطقة النورماندي، و11 مليار دولار بدل قطع الحساب في الموازنة العامة للدولة منذ عام 2005، وأكثر من أربعة مليارات دولار هبات إلى لبنان في تموز - آب 2006، لم تدخل حساب الخزينة، ويبلغ مجموع هذا المبالغ أكثر من 45 مليار دولار. عدا أنه قد يكون هناك مبالغ خيالية في زوايا مختلفة يمكن البحث عنها وتحصيلها.

## ■ من أهداف العدوان

رأى سفير عربي أن من أهداف العدوان السعودي - الأميركي على اليمن، سحب البساط من تحت مصر، وإلحاقها بمآرب السعودية كمجرّد منفذ، لا سيما أن الرئيس عبد الفتاح السيسي كان دعا لتشكيل قوة عربية مشتركة، عمل آل سعود على تحديدها وجهتها مسبقاً، وإعلام السيسي أن الدور القيادي لن يكون لمصر.

## رستم غزالي واليمن.. و«شيزوفرينيا» اللبناني



احترار اللبنانيون كيف يحكمون على رستم غزالي.. فهل رستم - لاهاي غير رستم - ريف دمشق؟

يطالعنا السياسيون اللبنانيون ليل نهار بضرورة تحييد لبنان عن الصراعات القائمة في المنطقة، وعن خطورة استجلاب النار إلى الداخل اللبناني، وأن النار لو اندلعت لحرقنا الأخضر واليابس، لكن لم نسمع أياً من هؤلاء امتنع عن التدخل

وأصولها، وينبشون التاريخ المشترك بين السعودية واليمن للحديث إما عن مظلومية ما، أو عن علاقات سوية بين البلدين الجارين.. وفي خضم هذا الانقسام العامودي حول اليمن، ممنوع الحياء، وممنوع التفلت بكلام من هنا أو هناك لا يطابق المواصفات المطلوبة للتصفيق والطاعة العمياء.

عاش اللبنانيون مشاكل اليمن وعائلاته وأصوله الدينية، وابتاتوا يحلون في أسس الصراع القبائلي، كما عاشوا الصراع السوري بأدق تفاصيله، وإذا كان لسورية تاريخ وجغرافيا مشتركة مع لبنان تبرر هذا الترابط، فماذا يعرف اللبناني عن الحوثيين في اليمن، وعن قبائل نجران وغيرها؟ وما الذي يعنيه في دهاليز القصور السعودية؟ ولا شك أن خبر إقالة ولي العهد مقرن بن عبد العزيز ووزير الخارجية سعود الفيصل، ستشفي بكثير من التحليل والتفنيد ونظريات المؤامرة على شاشات محطات التلفزة اللبنانية.

الأكيد، أن لبنان يعيش على صفيح ساخن، والأكيد أن النفاق اللبناني في التأييد والتلهيل واستغلال النفوذ برز في شهادات المحكمة الخاصة، خصوصاً الذين أفاضوا في الحديث عن مرحلة حكم رستم غزالي للبنان، والتي كانت تفترض منهم موقفاً مغايراً لتغريداتهم المتباكية.. ويبقى السؤال: هل يمكن أن يتفق اللبنانيون على شيء كما أجمعوا على التنديد والسخرية من قانون السير الجديد؟

د. ليلي نقولا الرحباني

ينهار بضرورة تحييد لبنان عن الصراعات القائمة في المنطقة، وعن خطورة استجلاب النار إلى الداخل اللبناني، وأن النار لو اندلعت لحرقنا الأخضر واليابس، لكن لم نسمع أياً من هؤلاء امتنع عن التدخل

ينهار بضرورة تحييد لبنان عن الصراعات القائمة في المنطقة، وعن خطورة استجلاب النار إلى الداخل اللبناني، وأن النار لو اندلعت لحرقنا الأخضر واليابس، لكن لم نسمع أياً من هؤلاء امتنع عن التدخل

إبداء الرأي و«المساعدة» في الموضوع السوري أو العراقي أو حتى اليمني الذي انقسم حوله اللبنانيون بشكل تشعري وكان اليمن دولة على الحدود اللبنانية، وتربط لبنان بها علاقات جوار، وحدود مشتركة، وعائلات تعيش على الحدود بين البلدين. شعر اللبنانيون بعد الأزمة اليمنية وكأنهم مسؤولون مباشرة عن الصراع في اليمن، وبتات المحللون الدائرون في فلك كل طرف ينظرون حول القبائل اليمنية

يعيش اللبنانيون اليوم كما أمس وغداً في غرفة الانتظار على إيقاع ساعة الإقليم المتفجر، والذي يعيش مرحلة من أخطر مراحل تاريخه، لا بل إنه محور حرب عالمية بالوكالة تجري على أرضه، ولا يعرف متى تنتهي. ولئن كان الإقليم المتفجر قد لفح لبنان بناره في أوقات عدة، فلا شيء يشي بأن اللبنانيين قد عوا أهمية وخطورة ما يحصل، وتواضعوا في وضع التوقعات بإلغاء بعضهم بعضاً. وفي خضم التحولات في المنطقة، يبدو التناقض جزءاً من شخصية اللبناني العصبية على الفهم، ويبدو هذا هذا التناقض جلياً في مواقف عدة يمكن إيجاز بعضها بما يلي:

شهود المحكمة الخاصة بلبنان - وهم بالمناسبة من السياسيين المحظيين في عهد «الوصاية السورية» على لبنان - ما انفكوا منذ بدء الاستجوابات والإدلاء بإفاداتهم يتحدثون عن «ترهيب» رستم غزالي، وقيامه بإذلالهم، وقبض الرشي وتهديدهم بالقتل، والتهديد بتكسير لبنان على رؤوسهم.. لكن ما أن مات غزالي حتى بدأت تغريدات من يدور في فلك هؤلاء، وبعضهم ممن أدلى بشهادته أمام المحكمة، تتياكى على الرجل، معتبرة أن «النظام صفاه» كما فعل بغيره ممن حكموا لبنان في تلك الفترة من الحكم المشترك بين هؤلاء والسوريين، وهي المرحلة التي تسأل المحكمة هؤلاء عنها. وهكذا، احتار اللبنانيون ماذا يصدقون، وكيف يحكمون على رستم غزالي، وهل رستم - لاهاي غير رستم - ريف دمشق؟

## بعد الفشل في معركة الجنوب

# معركة الشمال السوري: حشد تركي - خليجي - تكفيري لحفظ ماء الوجه

الانشغال الإقليمي والدولي بالحرب المجرمة التي تقودها السعودية على اليمن، لكن بإشراف وتخطيط أميركي - «إسرائيلي»، وربما من هنا نفهم كلام الرئيس سعد الحريري بطلبه نقل «عاصفة الحزم» إلى سورية؛ على قاعدة «خذوا أسرارهم من صغارهم». استغلال المفاوضات النووية، حيث تنهك طهران بتحريض نص الاتفاق النهائي مع واشنطن، لكن يبدو أن سقوطاً وضعت أمام المفاوض الإيراني، قد تضع حداً لخطر أعداء دمشق، كان أبرزها موقف المرشد الأعلى للثورة الإسلامية السيد علي خامنئي، وقائد الحرس الثوري، وموقف مجلس الشورى؛ بأن أي اتفاق لا يمر إلا بموافقتهم.

في الخلاصة، قدرة الجيش السوري وحلفائه، خصوصاً حزب الله، على استيعاب الهجوم التكفيري المدعوم «إسرائيلياً» وخليجياً وأميركياً وأردنياً في الجنوب السوري، وتوسيع نطاق سيطرته، تسارع خطوات الاتفاق النووي، وفشل «عاصفة الحزم» في تحقيق أي تقدم في اليمن، عزز وحدة وتحالف القوى المعادية لدمشق من دول إلى فصائل وقوى إرهابية وتكفيرية وإخوانية وامراء حرب لتوسيع نطاق سيطرتهم العسكرية في الشمال لربط إدلب بجسر الشغور بأجزاء من أرياف حلب واللاذقية، مع تعزيز سيطرة «داعش» على الرقة ودير الزور، في محاولة بانسنة لخلق منطقة عازلة تفصل التطورات العراقية عن السورية من جهة، وتوجد حزاماً لتركيا تفرض مشيئتها عليه، وإن كان من خلال الإرهاب..

لنتابع التطورات، لأننا سنكون بالتاكيد أمام معركة كسب جديدة.

أحمد زين الدين



عناصر من الجيش السوري إثر استعادة عدة قرى في ريف الحسكة

كسب، ومن ثم هزيمة تركيا وقطر والتكفيريين فيها.

بيد أن العمليتين التركيتين الجديدتين في إدلب وجسر الشغور كانتا في حقيقتهم تعبيراً عن قيام تحالف جديد بين السعودية وتركيا وقطر و«الإخوان» و«القاعدة» و«داعش»، تتكامل مع غرفة عمليات «موك» في الأردن، والتي يشارك فيها مخابريون من عمان وأنقرة والدوحة و«جبهة النصرة»، بمشاركة ضباط أميركيين من الـ«CIA» والموساد، ليديروا المواجهات في الجنوب السوري على الحدود مع الجولان المحتل والأردن، ما استوجب إعادة تعزيز وتطوير غرفة عمليات انطاكييا في تركيا لقيادة الحرب في الشمال السوري، والاستيلاء على أوسع المساحات الممكنة في هذا الشمال، في ظل انتهاز الفرص التي تجسّد بأشكال مختلفة، أبرزها:

وغيرهما من الفصائل التي تحارب تحت اسم «الإسلام».

وكما يؤكد الخبراء والمتابعون لتطورات الميدان السوري فإن الآلاف من الإرهابيين الذين اندفعوا إلى جسر الشغور داخل الأراضي التركية، هم أنفسهم الذين سبق أن استخدمتهم المخابرات التركية في عملية احتلال كسب قبل أكثر من عام؛ في محاولة للوصول إلى الساحل السوري، وربطه بأشكال مختلفة مع الساحل التركي ومع الساحل اللبناني، بحيث لاحظنا في الآونة الأخيرة تحرك خلايا تكفيرية نانمة في الشمال اللبناني، والتي كان لها الجيش اللبناني بالمرصاد، ووجه لها ضربات قوية باعتقال عدد كبير من أفرادها.

وكما يرى الخبراء فإن العملية الجديدة لتركيا سيلحقها في النتيجة الإخفاق، كما أخفقت سابقاً بعد احتلال

منه، لأنه بسبب الانشغال الدولي والإقليمي بالتطورات اليمنية، استغلت أنقرة الواقع على الساحة السورية، فحشدت عشرات آلاف المرتزقة للهجوم على إدلب وجسر الشغور، في محاولة لتكون الرجل الرابعة في كرسي النظام الإقليمي المكون الآن (طهران والرياض وتل أبيب)، بعد أن تلقت صفقة قوية إثر انهيار حكم «الإخوان» في مصر، وتراجع دور قطر.

إدلب وجسر الشغور اللتان تعرضتا لغزو إرهابي - تكفيري واسع حشدت له أنقرة أكثر من 10 آلاف مرتزقة من الشيشان والقوقاز وأستراليا وأوروبا والسعودية، وخطط له ضباط من المخابرات وقوات النخبة التركية والموساد «الإسرائيلي»، هو في حقيقته احتلال تركي بواجهة «إسلامية» متكونة من عدة جماعات إرهابية من أمثال «النصرة» و«داعش»

أسئلة عديدة تُطرح حول تسارع التطورات؛ من المدخل الجنوبي لشبه الجزيرة العربية إلى شمالها في سورية والعراق، وما بينها من دول وبلدان تشهد أحداثاً دامية ومدمرة كما يجري في ليبيا، ومقلقة من خلال النشاط الإرهابي المتزايد بين تونس والمغرب والجزائر، وما تحفل به مصر من نشاط إرهابي، تضع القيادة المصرية في حالة حرج شديد بين مواجهة الإرهاب والتطرف من جهة، ومعالجة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية المستفحلة من جهة ثانية، والتفتيش عن دور مفقود لمصر وسط الضوضاء والفوضى من جهة ثالثة، فتجد حالها عاجزة ومشلولة ومنجذبة أكثر فأكثر نحو فتات بانوعي الكاز العربي، وفي مقدمتهم مملكة الرمال وريالاتها التي تقطر من دم الشعوب العربية، مما يهدد أرض الكنانة بالجمود والاستكانة والتقهقر الذي سيجعلها إن لم تحسم دورها على سكة الحلول الأميركية - «الإسرائيلية»، التي تأخذ السعودية وتركيا وبينهما قطر و«الإخوان» واجهتها العربية والإسلامية، خصوصاً أن الانخراط الخجول لمصر في الحرب على اليمن، لم يجعلها تتخبط في الحرب «الإسرائيلية» - الأميركية - التكفيرية على سورية.

بشكل عام، ما أعلنه مبعوث الامم المتحدة إلى اليمن السابق جمال بن عمر يوضح مسؤولية المملكة العربية السعودية عن التطورات التي تشهدها المنطقة، حيث اعتبر أن «الحرب التي تقودها السعودية صارت مواجهة شاملة بأجنحة إقليمية، والقاعدة هو المستفيد منها».

في ظل هذا التوتر الواسع في المنطقة، والذي يليقونه لباساً مذهيباً، ليس من حاجة إلى براهين ودلائل لتأكيد أن العدو «الإسرائيلي» هو المستفيد الأول منه، وأن تركيا هي إحدى الراغبين

## ما هي النتائج المتوقعة من «جنيف 3»؟

وتعتبر المصادر أن رهان روسيا يظهر في محاولة إنجاز شراكة بين المعارضة والسلطة، ووضع الطرفين أمام استحقاقات برنامج سياسي، ودعم الدولة في مواجهة الإرهاب، ما سيعزز من طبيعة الدول المستقبلية للدول في ضمان الأمن الإقليمي.

وتختم المصادر بالقول: يمكن وصف «لقاء موسكو» بأنه خطوات إجرائية متتالية للوصول إلى اتفاق سياسي قد ينجز في مؤتمر «جنيف 3» المرتقب.

حسان الحسن

دمشق والمجتمع الدولي، مشيرة إلى أن أي تفاهم يمكن أن تتوصل إليه المعارضة مع الحكومة السورية سينقل إلى المحافل الدولية وفق مشروع روسي بالدرجة الأولى لإنهاء الأزمة السورية، فموسكو تريد بناء حالة سياسية يمكن استناد إليها لتقديم «أجندة» تنهي مسألتين أساسيتين: مشروعية النظام السياسي، والمسألة الثانية حالة الحصار على الدولة السورية، والتي يمكن اعتبارها شرطاً أساسياً لمشروع مشترك من أجل محاربة إرهاب.

فيما كانت لقاءات جنيف أقرب إلى «جلسات محاسبة»، لكن لقاء موسكو كان على شكل مواجهة سياسية، بغض النظر عن النتائج المباشرة لما قدمته وسط العنف والإرهاب على الأرض السورية.

وترى المصادر أن ما قامت به الدبلوماسية المذكورة هو تثبيت أمر واقع للحكومة السورية، ووضعها في سياق مسار سياسي مع الأطراف الأخرى، ما يؤدي إلى تشكيل واقع مختلف ينهي موضوع الصراع على «النظام السياسي»، ويدخل في عملية «فض الاشتباك» بين

سيطرة المسلحين الأنية على بعض المناطق، بحسب ما تؤكد مصادر سياسية سورية لفتت إلى أن التمثيل المذهبي يراعى في تشكيل الحكومات، لكن ضمن خط استراتيجي واحد، أي عدم تمثيل أي فصيل سياسي له ارتباطات خارجية أو معاد للهج الدولة الممانع، كتنظيم «الإخوان المسلمين».

وتؤكد المصادر أن الدبلوماسية الروسية نجحت في جمع السلطة والمعارضة في موسكو في الأسابيع القليلة الفاتحة، لتقديم الصورة السياسية التي يمكن المتابعة فيها،

كل التحليلات الصحافية التي تتوقع أن التسوية المرتقبة للأزمة السورية ستكون على غرار اتفاق الطائف 1990 الذي وضع حداً للحرب اللبنانية، وتم فيه تقاسم السلطة على نحو «فدرالي - طائفي»، غير واقعية، ولا تنطبق على الحال السوري، وهي مجرد أمنيات لدى بعض الجهات الإقليمية وأتباعها في الداخل السوري، وليس لها أي مقومات على الأرض في الوقت الراهن، لاسيما أن مؤسسة الجيش ماتزال قوية ومتماسكة، وبإمكانها الحفاظ على وحدة الدولة، رغم

## .. وما آمنت «إسرائيل» بنفسها

سبعة وستون عاماً مرّت والاحتلال قائم، والكيان «الإسرائيلي» يرتع في أرض فلسطين، ويقهر الإنسان ويفاجر بسيادته على المنطقة العربية.

سبعة وستون عاماً وفلسطين تترجح تحت نير الطغيان والإفراط في استعمال القوة أمام أعين المجتمع الدولي الغائب - الحاضر..

سبعة وستون عاماً من التهجير والتهديد والسيف «الإسرائيلي» يورق في اللحم الفلسطيني المحروق، وهذا الطفل ما زال يحمل حجراً ليرشقه على الدبابة، وتلك السكن المخبأ بين الحنايا، يتحين الفلسطيني فرصته ليغدها في جسد المحتل.

سبعة وستون عاماً والعرب يسترقون السمع على قهقهات الصهاينة وهم يغتصبون القدس والمسجد الحرام وكنيسة القيامة كل ليلة، وعلى أهات وأنين الشعب الفلسطيني الضائع صاها فوق كثبان صحرائهم.

إلا أن المدهش حين تسأل المواطن «الإسرائيلي»: من أكثر قلقاً، أنت المتجبر أم المواطن الفلسطيني المقهور؟ فيجيب على لسان صحافته إن سبعة وستون عاماً لم تقنعه أن كيانه أصبح دولة كغيرها من الدول؛ فهو لا يشعر بالأمان في يومه أو لغده، وأن انتماءه لهذا الكيان ما زال يحتاج إلى أن يقنعه به محام حذق قبل أن يقنع الآخرين، وأن علمه حين يرفع على سارية في سفارة له، يجب أن يؤمن له حراسة مميزة، وأن التعامل مع الجاليات الصهيونية يكون دوماً من بوابة الاستخبارات، وأن إثبات حق «إسرائيل» في الوجود يحتاج دوماً إلى ترغيب وترهيب، وأن عيون المحاورين لهم تنبيههم، بعكس ما تسمع به آذانهم، لعدم القناعة بما يقال، وأن حلم الدولة هو سراب، وأن ثكنة عسكرية زرعت في أرض الغير يستحيل أن تكون دولة، وأن الحق الفلسطيني لعنة عليهم، ويلاحقهم حتى في المنام.

سبعة وستون عاماً غير كافية ليهذا المجرم، ولا يشعر اللص بالاستقرار، ولا ليطمئن المغتصب على أن الواقعة قد مضى عليها الزمن، ولا ليتعايش شذاد الأفاق في مجتمع مدني مع أنفسهم، أو حتى مع الغير.

في المقابل، سبعة وستون عاماً وما زالت الأمة العربية تتخبط في ضياعها، وتبحث عن القائد الملهم الموعود بالنصر، وتحمل قرآنها وإنجيلها ولا تهتدي إلى سواء السبيل.

تتمخض فتولد أنظمة فساد وتبعية، و«دواعش» خوارجية المعتد، تدخل على الفتوى فتضلل بها، وتدخل على التغيير فيصبح نحو الأسوأ.

سبعة وستون عاماً، وبما لهذا الرقم من شؤم لتاريخ نكبة العرب، ويبقى الجرح النازف يصرخ في وجه الإنسانية، إلا من ذبّ يذبّ عن حرم المسلمين والمسيحيين، لكن هيهات.. فمن اسمعت إن ناديت؟

المهندس حكمت شحرو

# نصر الله والأسد.. «الورقة الأمنية» الأخطر إلى الميدان



(أ.ف.ب.)

إحدى مجندات الجيش السوري تقصف مواقع المسلحين في جوبر بريف دمشق

بالاستخبارات التركية، على خلفية حشد أعداد كبيرة من مسلحي القوقاز والشيشان لرفدهم إلى جبهات الشمال السوري.

وبحسب التقرير، فإن الهجمات المسلحة غير المسبوقة بالعديد والعتاد في جبهتي إدلب وجسر الشغور، والتي حسمت فيها صواريخ «تاو» الأميركية المعارك، رغم شراسة أداء وحدات الجيش السوري، بعد تأمين شحنات كبيرة من تلك الصواريخ لمجاميع المسلحين المهاجمين عبر الحدود التركية، أعقب اجتماعات «أمنية» مكثفة جمعت ضباطاً سعوديين وأتراك و«إسرائيليين» وقطريين في غرفة عمليات أنقرة بدءاً من منتصف الشهر الفائت، تزامناً مع الهجوم السعودي على اليمن، وأفضت أيضاً إلى «جلب» زهران علوش (رجل الاستخبارات السعودية) من عمان، والذي - وفق المعلومات الأمنية الروسية - مهد لمهمته الجديدة بلقاء ضباط «إسرائيليين» في العاصمة الأردنية، ينسقون اجتماعات أركان عمليات «موك»، بحضور «الوسيط» بين الاستخبارات «الإسرائيلية» والمعارضة السورية؛ مندي صفدي، قبل أن يدعى إلى اجتماع أنقرة لإسناده مهمة قيادة هجمات مسلحة هي الأعتف، حسب توصيف المعلومات، تعهد الضباط السعوديون بدعمها عديداً وعدة، بهدف القبض على عنق دمشق.

أمنية يبدو أنها ستبقى معلقة على حائط الخيبات السعودية وخليقاتها تجاه إسقاط الدولة السورية ورئيسها بشار الأسد، في ظل إشارة مراقبين ومحللين عسكريين إلى ما ينتظر النظام السعودي من استحقاقات خطيرة مقبلة، وارتدادات أمنية مماثلة في الداخل التركي، قد تطيح برأس رجب طيب أردوغان، وفق معلومات «إيلي ليك»: كبير مراسلي موقع «ديلي بيسست»، من دون إغفال «الورقة الأمنية» الهامة التي قادت على عجل وزير الدفاع السوري إلى طهران، مرفقة بتأكيدات حاسمة بالنصر على لسان أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله، نقلها أحد القياديين المقربين من محور المقاومة، مذيلة بعبارة «النصر حليف سورية، هذا وعدي والدكتور بشار.. انتظروا القادم من الأيام»..

ماجدة الحاج

سقوط جبهة إدلب وجسر الشغور شمال سورية، والضرية «الإسرائيلية» المؤازرة لحراك جماعات السعودية وتركيا على الأرض، يشبه إلى حد كبير ردة فعل حزب الله في الأيام الأولى لحرب تموز 2006، حين جعل القادة «الإسرائيليين» ينامون على حريز سكوت الحزب عن الرد جراء «سحق» منظومته الصاروخية، ليستفيقوا بعدها على ضربات غير مسبوقة فجرتها صليات هذه المنظومة في عمق «إسرائيل»، على مدى 33 يوماً من المواجهات، وكانت كفيلاً بتسجيل الحزب نصراً ذهبياً في مرمى الشباك «الإسرائيلي».

وربطاً بالهجمات المسلحة الضخمة التي قادتها تركيا لوجستياً واستخبارياً بشكل مباشر، على جبهات إدلب وجسر الشغور في الشمال السوري، بعدد تجاوز الـ 5000 مسلح في الهجوم الأخير، غالبيتهم شيشانيون وقوقازيون، أمنت عبورهم الاستخبارات التركية، بعد التحضير للهجمات في غرفة عمليات أنقرة على مدار شهر كامل، وفق ما أجمعت وكالات الأنباء العالمية والمصادر الأمنية السورية، نقلت قناة «روسيا 1»

مسؤول أمني ألماني رفيع  
المستوى حذر قادة تل أبيب  
من أن رد حزب الله لن يكون  
تقليدياً

عن مسؤولين أمنيين في القيادة العسكرية الروسية، تأكيدهم رصد اتصالات مباشرة تمت في منتصف الشهر المنصرم بين مسلحين متشددين من شمال القوقاز، وممثلين عن أجهزة الأمن الأميركية، ألحقت بتقرير تضمن دلائل تشير إلى ارتباط هذه الاتصالات

رسالة «أمنية» مريكة عبرت من أحد كبار المسؤولين الألمان من برلين إلى تل أبيب، عقب الغارات «الإسرائيلية» على منطقة القلمون، ذُلت بعبارة «لقد دفعتم نصر الله والأسد إلى إخراج أخطر الأوراق من حوزتهما، وتوقعوا ما هو خارج حساباتكم في كل ميادين المواجهة، وصولاً إلى عدن»..

الرسالة التي سربت من دبلوماسي غربي في عمان - وفق معلومات صحافية - كشفت عن ضغط سعودي - تركي باتجاه زعزعة طوق العاصمة السورية، وتعهد السعودية بتغطية نفقات تدخل قوات عربية مشتركة يتجاوز تعدادها 48 ألفاً، برآ في الداخل السوري، تزامنت مع كلام نقله أحد صحافيي محطة «إن دي إن» الألمانية، عن القائد السابق لحلف الناتو: «ويسلي كلارك»، أكد فيه أن النظام السعودي أوعز لقادة تل أبيب - عبر لقاء جمع رئيسي استخبارات البلدين مطلع الشهر الجاري في إسبانيا - بتوجيه ضربة قاصمة لحزب الله في توقيت قريب، نواكب الهجمة السعودية - التركية في الشمال السوري، والضغط المسلح المتزامن حيال العاصمة دمشق، مرجحاً - بقوة - أن يدفع التهور السعودي الذي يقوده الأمير محمد بن سلمان، عبر لعبه بالنار السورية بشكل مباشر هذه المرة، مع حليفه التركي المستجذ، ودخول «إسرائيل» على خط المواجهات، الرئيس السوري بشار الأسد وأمين عام حزب الله حسن نصر الله، إلى إنزال أخطر «الأوراق الأمنية» إلى الميدان، والتي ستؤدي حكماً إلى ارتدادات دراماتيكية خطيرة داخل العائلة المالكة السعودية، كما في دول الخليج، وصولاً إلى «إسرائيل»..

مسؤول أمني ألماني رفيع المستوى، وبناء على تقارير استخباراتية ألمانية، حذر قادة تل أبيب من أن رد حزب الله هذه المرة لن يكون تقليدياً، ربطاً بتوحيد الجبهات التي كان أشار إليها أمين عام حزب الله، وعليه، فعلى «إسرائيل» أن تتوقع ضربات خارج حساباتها من إحدى الجبهات العديدة التي يديرها حلف دمشق - طهران - حزب الله على امتداد المنطقة، وإذ لفت إلى أن صمت أركان هذا المحور حتى الآن يخفي في طياته رداً «استراتيجياً» تمت دراسته بتأن شديد، بعيداً عن الضوضاء الإعلامي، ذكر المسؤول الألماني أن غموض رد هذا المحور عقب

## عام على اتفاق «مخيم الشاطئ»

«الشعب يريد إنهاء الانقسام».. شعار بحث به حناجر الفلسطينيين منذ الأحداث المؤسفة التي وقعت بين «حماس» و«فتح» عام 2007 في غزة، وأكثر ما يقلق شعبنا هو استمرار هذا الانقسام الذي لا أفق لإنهائه، على الرغم من الاتفاقات المتكررة لتطبيق المصالحة، وليس آخرها اتفاق «مخيم الشاطئ» قبل عام، أي في 23 نيسان 2014. يومها خرج شعبنا في القطاع والضفة إلى الشوارع مبهتجا بهذا الإنجاز الوطني، لكن سرعان ما خيب طرفا الاتفاق الجمهور الفلسطيني، نتيجة إخفاقهما في إتمام المصالحة، على الرغم من حل حكومة القطاع لصالح حكومة توافق وطني برئاسة الدكتور الحمد الله، والتي لم تتمكن حتى الآن من تجاوز العقبات التي تعترضها على غير صعيد وتحد.

منذ التوقيع على اتفاق «مخيم الشاطئ»، ساورني الشك أنه لن يكتب له النجاح، وسيلقى مصير سابقاته من الاتفاقات، ليس من خلفية تشاؤمية، لكن من خلفية أن طرفي الانقسام يتطلعان إلى تحقيق مصالحهما الخاصة على ما سواها من مصالح، فحين فشلا في تحقيق «المحاصرة الثنائية» بينهما، أشهر كل منهما سيف حججه ومسوغاته في مواجهة الطرف الآخر.

عام مضى وما يزال الانقسام يطبع المشهد الفلسطيني بتداعياته ومخاطره، لأنه منح الاحتلال القدرة على التوظيف في التهويد والاستيطان والاعتقال والاعتقال والإمعان في العدوان اليومي المتمثل في فرض الحصار على قطاع غزة، ما زاد من معاناة شعبنا في كل مناحي حياته، مع ما أنتجه تعطيل إعادة إعمار ما هدمه العدوان الصهيوني في حروبه الثلاثة على القطاع من حياة بائسة يعيشها أهلنا في القطاع.

المسؤولية تحتم على الفصائل من خارج طرفي الانقسام، الاضطلاع بدورها الوطني في مواجهة هذا التحدي الأخطر على القضية الوطنية، وألا تقف موقف المتفرج والواعظ، لأنها معنية مباشرة بما تعاني منه الساحة الفلسطينية بكل عناوينها.

رامز مصطفى

## «عاصفة الحزم» بدأت تعصف بالسعودية

المنطقة، وتعيين الأمير محمد بن نايف ولياً لولي العهد جاء مكافأة له ولوالده الراحل في أدائهما القوي على مستوى وزارة الداخلية وضبط الخارجين عن الطاعة، والمشتبه بارتباطهم بالإرهاب الذي تخشى السعودية أن يصل إليها، لأنه تخلى حدودها وبدأ يضرب في الداخل.

ولعل العملية التي حصلت في الرياض وأدت إلى مقتل شرطين سعوديين، واعتقال أحد منفذي العملية (يزيد بن محمد عبدالرحمن أبو نيان، السعودي الجنسية)، وتخصيص مليون ريال لمن يدلي بمعلومات عن شريكه الفار، هو تطور خطير، لأن اعترافات «أبو نيان» بأنه أرسل من طرف تنظيم «داعش» في سورية للبقاء في الداخل السعودي والاستفادة من خبراته في استخدام الأسلحة وصناعة العبوات الناسفة والتفخيخ، وضبط 7 سيارات مشبوهة، منها ثلاث جاهزة للتفجير، مؤشر إلى انتقال الإرهاب جدياً إلى داخل المملكة.

في الخلاصة، بعض وكالات الإعلام، وفور الإعلان عن مبايعة الملك سلمان لخلافة الملك الراحل عبد الله، والتي تناقلت خبر إصابة الملك الجديد بمرض «الزهايمر»، نقلت عن تسريبات من داخل العائلة المالكة، أغفلت أن صراع الأجنحة داخل المملكة، والذي اقتصر في عهد عبد الله على ثلاثة أجنحة، سيتزايد هذا العدد في عهد سلمان، نتيجة اقتراب دور الجيل الثالث في الصراع على العرش والمناصب التابعة، ما يوحى بالتخبط الداخلي في السعودية، خصوصاً أنه يتوافق مع تحركات شعبية، ولو أنها خجولة وعبر مواقع التواصل، فإن «الزهايمر» موجود ليس بالضرورة لدى الملك السعودي - لا سمح الله - بل لدى أهل القرار في السياسة السعودية على امتداد المنطقة منذ انطلاق «الربيع العربي» وحتى انكفاء «عاصفة الحزم».

أمين أبو راشد



أطفال يمنيون بانتظار دورهم لتعبئة مياه الشفة في العاصمة صنعاء (أ.ف.ب.)

سورية والعراق، عبر «حرب الواسطة» التي كانت وما زالت تخوضها بـ«الإسلاميين» على مختلف توجهاتهم، فهي أرادت الحرب على اليمن مباشرة واستبدلت الوسطاء بالحلفاء مع غطاء أميركي، لتنتقم بداية من فشل مبادرتها السياسية في اليمن، ولإبراز قوة العهد الجديد في فرض السلطة على اليمن بالقوة من جهة، من جهة أخرى ولاستعراض هذه القوة في الأجواء اليمنية؛ كرسالة لإيران من العهد الجديد بشخص الملك سلمان، الذي كان من مؤشرات عهده الإبقاء على الأمير سعود الفيصل، المعروف بتشدده في السياسة الخارجية، لمواجهة إيران وحلفائها في

حضر موت، لاستحالة الهبوط في عدن. المأزق السعودي في اليمن يقارب الورطة الكبرى على مستوى الداخل، وضمن العائلة المالكة تحديداً، لأن البداية كانت مرتجلة واستبقت أي قرار عربي في هذا الشأن، وانطلقت «عاصفة الحزم» بقرار سعودي ضم بعض الحلفاء، بمباركة أميركية، لتتزامن مع مفاوضات إيران ودول «الخمسة زائد واحد» خلال التوافق على المبادئ العامة لتسوية نهائية للملف النووي بحلول حزيران/يونيو المقبل. وإذا كانت العائلة المالكة السعودية قد ورثت من عهد الملك الراحل عبد الله بن العزيز تركة ثقيلة، نتيجة الفشل في

صباح يوم الإثنين 20/04/2015، قال مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إنه يتوقع الإعلان عن انتهاء «عاصفة الحزم» خلال ساعات، وفي نفس الوقت أمر الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز بإشتراك الحرس الوطني السعودي في العمليات، واختلطت الأمور على المراقبين والمحليلين، في ما بدا وكأنه «الكباش» الإيراني - السعودي فوق سماء اليمن، وما هي إلا سويغات حتى أعلنت السعودية ما توقعه اللهيان عن انتهاء «العاصفة» وبدء عملية «إعادة الأمل»، وتكشفت مهام الحرس الوطني بأنها ليست أكثر من دعم لحرس الحدود السعودي، خوفاً من ردود فعل يمنية برية بعد انحسار «العاصفة»، رغم أن «عاصفة الحزم» لم تكن قد حققت أي من أهدافها المعلنة ذات السقف العالي الذي خفضته النتائج الهزيلة التي تحققت على الأرض اليمنية، والتي جاءت مخيبة للأمال التي ظن السعوديون أنها تتحقق من خلال الجو عبر طلعات فاقت الـ2400، وما زالوا يتابعون عملياتهم الجوية، رغم إعلان «التحالف» انتهاء العملية، لأن ردود فعل الحوثيين قد بدأت على الداخل السعودي عبر الحدود البرية، ولو بوتيرة خفيفة، ولا يمكن الحد من جرحتهم سوى عبر الرصد والقصف الجويين.

بإمكان النظام السعودي إعلان أن «عاصفة الحزم» تقرر وانطلقت بناء على طلب الرئيس «الشرعي» عبد ربه منصور هادي، وتوقفت وانحسرت بناء على كتاب خطي منه، لأنها «حققت أهدافها» ودمرت بعض قدرات الحوثيين والجيش المتحالف معهم، إضافة إلى القبائل التي انضمت إليهم؛ لكن هذه الضربات التي دمرت أيضاً معظم البنى التحتية المتواضعة لليمن، لم تؤمن حتى الآن مريض طائفة لهادي في عدن أو «مرقد عنزة» ينطلق منه في العملية السياسية واستئناف الحوار، وفي آخر المستجدات لمحاولة عودته طرح عليه أن «يهبط» في

## «الانقسام».. وأولوية إطلاق استراتيجية فلسطينية موحدة

قطاع غزة، والضغط على الأونروا للقيام بدورها، والدول المانحة للوفاء بالتزاماتها تجاه الأعمار، والتراجع عن ضريبة التكافل الاجتماعي والضرائب الباهظة في قطاع غزة من قبل «حماس»، وتطبيق الحكومة الفلسطينية قرارات المجلس المركزي لجهة معالجة القضايا الاجتماعية، خصوصاً في قطاع غزة؛ والعمل على الحد من الفقر والبطالة، وإيجاد حلول لمشاكل الموظفين والخريجين، وخفض الأقساط الجامعية، واعتماد شهوداء وجرحى الحرب الأخيرة (2014) في لوائح مؤسسة أسر الشهداء الفلسطينية،

عن التحديات الخارجية، كأزمة مخيم نهر البارد، وهجرة الفلسطينيين من سورية، وسيطرة الجماعات الإرهابية على قسم كبير من مخيم اليرموك. لذلك، يجب توحيد الجهود الفلسطينية المخلصة، لإطلاق حراك شعبي ووطني، بهدف الضغط على حركتي «فتح» و«حماس»، من أجل تحقيق الوحدة الوطنية، وتفعيل مختلف بنود الاتفاقات السابقة، والبدء بحوار وطني شامل للاتفاق على مختلف القضايا الفلسطينية، وإطلاق استراتيجية فلسطينية لمواجهة المخططات الصهيونية، وإعادة بناء

الحقيقية: أكثر من ثلاثة اعتداءات على القطاع، مع استمرار الحصار بكل أنواعه، استشهاد فيها أكثر من خمسة آلاف شخص، معظمهم من الأطفال والنساء، وتماد صهيوني وقبح بالاستيطان، وقضم المزيد من الأراضي، حيث أقيم أكثر من عشرة آلاف وحدة استيطانية خلال السنوات الثماني السابقة، كذلك تهويد المزيد من أحياء القدس، والتنكيل بالمقدسيين، والتعديات على المسجد الأقصى، واستمرار اعتقال أكثر من 5 آلاف فلسطيني، بالإضافة إلى اعتقال العشرات من القيادات الفلسطينية، كان آخرهم المناضلة خالدة جرار، ناهيك

لم يؤد سوى إلى تشكيل حكومة يقتصر عملها على عدد من الملفات، خصوصاً في الضفة الغربية، وتعتبر شبه غائبة عن القطاع المحاصر، ووقفت قضية موظفي حركة «حماس» حاجزاً أمام تفعيل حكومة التوافق واستلامها المعابر وفتحها، والبدء بعملية الإعمار وتنفيذ وظائفها، وسط تعنت غير مفهوم من الطرفين الفلسطينيين، ما أدى إلى فشل الحكومة الفلسطينية في القيام بمهامها بالشكل المطلوب.

لم تستطع التحديات والأزمات التي مر بها الشعب الفلسطيني خلال 8 سنوات، تحقيق الوحدة الوطنية

خلال 67 عاماً من عمر النكبة تراكت الكثير من المصطلحات البيغضة في الحالة الفلسطينية والصراع مع العدو الصهيوني، كـ«الاحتلال» و«الحصار» و«الجدار» و«الاستيطان» و«التهويد».. لكن وقع مصطلح «انقسام» أشد مضاضة، باعتباره تعبير عن حالة الصراع الفلسطيني الداخلي بين حركتي «فتح» و«حماس»..

منذ العام 2007 أصيب الفلسطينيون بمرض الانقسام، ولم تستطع جميع الأدوية والمسكنات والمهدئات إيجاد علاج لهذه الحالة الأليمة، وكان آخرها «اتفاق الشاطئ» (نيسان 2014)، الذي

# أميركا و«إسرائيل».. واستنزاف السعودية

بشرية ومادية؟ وما هي الخسائر التي منيت بها؟

1- فقدت السعودية زعامة الإسلام السياسي (السني)، بعدما رسبت في اختبار حشد الحلفاء ضد الشعب اليمني، وبقيت وحيدة، بعدما تركتها باكستان وتركيا ومصر، وحتى بعض أعضاء مجلس التعاون الخليجي.

2- سقطت في دوامة العنف، وأصبحت طرفاً في الميدان بعدما كانت تقاوم من وراء الكواليس؛ بالدبلوماسية والمال والفتاوى.

3- بدأت حرباً أعلنت بدايتها ونهايتها (إعلامياً)، لكنها لن تستطيع وقفها منفردة، ويمكن أن تقع في دائرة الاستنزاف التي وقع الآخرون فيها، حتى الدول العظمى.

4- خسرت السعودية استقرارها الداخلي، خصوصاً بعد اكتشافها خلايا «داعش» والسيارات المفخخة، وقتل عناصر الشرطة، ما أجبرها على تدريب ميليشيات من القبائل والمقيمين تحت عنوان «وكالة الأفواج»، لتجنيد أربعة آلاف مقاتل.

5- خسرت السعودية اليمن، سواء كان مشتعلًا أو مستقرًا، فاشتعاله سيصيبها بالشر، واستقراره «طلاق» بغير رجعة، واستعادة للسيادة.

لقد خسرت السعودية موقعها واستقرارها، وخسرت الأمة وحدتها وثروتها، وريح الأميركيون والصهاينة، لأن البعض يقاتل ليربح غيره في عملية خداع للنفس، كما حدث مع صدام حسين في غزوه للكوييت واستنزاف إيران، لكنه دفع الثمن إعدامًا، ودفع العراق تفكيكًا وإرهابًا، وهذا ما لا نرجوه للأخوة السعوديين أو أي بلد عربي أو مسلم. ندأؤنا أن يعود التعقل والحكمة إلى أصحاب القرار السعودي، ولجم المتهورين الذين يخربون السفينة التي يبحرون عليها، عقاباً لبعض «السماك» الذي عاد إلى بحره، وهم يتقربون السفينة للتفتيش عنه!

د. نسيب حطيظ



مواطنون يمنيون يبحثون عن أمتعتهم بين ركام بيوتهم التي دمرتها الطائرات السعودية

- تخفيض أسعار النفط لحصار روسيا وإيران. تحركت السعودية، بالتحالف مع العدو «الإسرائيلي»، لإعاقة أو منع الاتفاق النووي الإيراني الذي لا يهددها ودول الخليج، وهو برنامج سلمي، بينما تسكت عن المفاعل النووي «الإسرائيلي» بفجور وتضليل، إلا إذا اعتبرنا أن النووي «الإسرائيلي» في خدمة السعودية، نتيجة تقاطع المصالح أو التحالف الاستراتيجي. يستنزف الثنائي الأميركي - «الإسرائيلي» المملكة السعودية حتى النفس الأخير؛ كالعنكبوت مع ذكراها، فماذا جنت السعودية من دعمها للحركات التكفيرية وما أحدثته من مجازر وخسائر

تمويل الحرب والأمن الداخلي السعودي، والاستشارات العسكرية، يضاف إليها ما خسرت المملكة من تخفيض أسعار النفط لحصار إيران وروسيا لمصالح أميركا، عقاباً لروسيا بسبب موقفها في أوكرانيا والبلقان، ما أضعف الموارد المالية السعودية على حساب الإنماء للشعب السعودي، واضطررها لتمويل أربعة ملفات:

- الحرب على اليمن.  
الحركات التكفيرية في سورية والعراق واليمن وغيرها.  
سد العجز المالي للنظام المصري مقابل مواجهة «الإخوان» ودعمه للسياسة السعودية.

**السعودية سقطت في دوامة العنف وأصبحت طرفاً في الميدان بعدما كانت تقاوم من وراء الكواليس.. بالدبلوماسية والمال والفتاوى**

تعيش المملكة العربية السعودية لحظات حرجة ومفصلية لم تشهدها إلا حين ولادة دولتها الأولى، حيث أدخلت نفسها منذ دعمها لدموية «الربيع العربي» في أتون ساحات النار المشتعلة التي لم تدخلها طوال أكثر من قرن، إلى أن أسقطها الأميركيون و«الإسرائيليون» بحقل الألغام اليمني الذي لا يمكنها تفكيك خرائط الألغام فيه لتنجو من مسارها القاتل.

السعودية أو بعض أجنحة العائلة المالكة، خصوصاً الملك سلمان، يريدون قلب معادلة البيعة والوراثة السياسية من أيدي السديرين وفروعهم إلى يد سلمان وأبنائه، لإقامة المملكة «السلمانية» بدل السعودية؛ في حركة تجديد واستعادة للولادة الأولى، وهي أن «الإمامة بالغلبة»، وهي للأقوى.

لكن السؤال: كيف تورطت السعودية واستدرجت إلى المأزق اليمني؟

لم يكد السعوديون يدفنون الملك عبد الله حتى بدأ الانقلاب «السلماي»، فأقصى الأمير متعب بن عبد الله عن ولاية العهد، واستحدث ثلاثي الملك (سلمان - مقرن - محمد بن نايف)، واستغل الأمير محمد بن سلمان ظروف والده الصحية، فصار الملك الواقعي: يتصرف بانفعال وتهور الملك - المراهق وانفعالية الطامع المغامر، وقد وجدت فيه أميركا و«إسرائيل» أفضل استثمار سياسي ومالي لمصلحتها دون خسائر، وفق الآتي:

1- على المستوى الأميركي، استفاد الأميركيون من الصخب والمشاغبة السعودية على الاتفاق النووي مع إيران، لفرض شروط إضافية وتحصيل التعاون في ملفات سياسية على المستوى الإقليمي؛ في محاولة إبتزاز خبيثة، فاما التنازل عن الحقوق الإيرانية أو التنازل عن الحلفاء، أو تحجيم المساعدة، وكلاهما ربح أميركي وخسارة إيرانية في حال وافقت إيران على ذلك.

2- الربح الأميركي والاستنزاف المالي للسعودية، التي تراهن أميركا وأوروبا على سرقة حوالي ألف مليار دولار من الإيداعات السعودية تحت عنوان

## الشيخ جبري يستقبل وفداً من طلاب «مؤسسة الإمام الهادي»

استقبل عميد كلية الدعوة الجامعية للدراسات الإسلامية الشيخ د. عبد الناصر جبري، وفداً من طلاب «مؤسسة الإمام الهادي (عليه السلام) للإعاقة السمعية والبصرية واضطرابات اللغة والتواصل» برئاسة الشيخ علي مصطفى، الذي وضع الشيخ جبري في أجواء المبادرة التي تقوم بها المؤسسة للتواصل مع المدارس والمؤسسات التربوية والتعليمية، متجاوزين العنوان الطائفي والمذهبي، وعاملين تحت عنوان «رسول الله قوتنا».

بدوره، أشاد الشيخ جبري بالجهود التي تقوم بها المؤسسة، وعلى ثقافة الحوار والتواصل التي تنتهجها بعيداً عن الطائفية والمناطقية، التزاماً بخط وتوجيه سماحة المرجع محمد حسين فضل الله (رحمه الله)، معرباً عن سعادته بلقائهم وبهذه المبادرة التي تعزز الصداقات وتبني جيلاً ينشأ على المشاركة والحوار وقبول الآخر، استمراراً لخط المرجع محمد باقر الخميني العلامة السيد علي فضل الله وإخوانه العاملين معه.



الشيخان عبد الناصر جبري وعلي مصطفى يتوسطان طلاب «مؤسسة الهادي»، خلال زيارتهم مجمع الدعوة الإسلامية

وترميم البنية التحتية المدمرة بسبب العدوان، وتحسين التقديمات والخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية، ومساندة أصحاب المصالح والمؤسسات المتضررة والمزارعين في القطاع، كذلك توفير الإيجارات لأصحاب المنازل المدمرة، وإيجاد حل لأزمة اليرموك، ودعم اللاجئين الفلسطينيين من سورية، والضغط على الدول المجاورة لتخفيف إجراءاتها على الحدود، وأيضاً الضغط للإفراج عن الحقوق الإنسانية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، وإعادة إعمار مخيم نهر البارد.

سامر السيلوي

## السيادة الوطنية ضحية الصراعات الدولية



الحرب السعودية على اليمن انقياد للمشروع الأميركي بحق السيادة الوطنية للدول

لتبرير أفعالها غير المشروعة، إلى جانب العدوان المباشر.

من الحتمي أن استخدام الطائرات بلا طيار في اغتيال وقتل وقصف أي بلد هو انتهاك فظيع للسيادة الوطنية، وإرسال الإرهابيين إلى أي بلد يقع في السياق نفسه، لا بل أزود، بحيث يقع ضمن إعلان حال الحرب وفق القوانين الدولية، فضلاً عن أن تقديم دعم لمنظمات مسلحة على أرض بلد ما هو ضرب لعمق السيادة الوطنية، فكيف بشن حرب غير مبررة، ودون العودة إلى مجلس الأمن، وهو ما فعله ويفعله آل سعود في اليمن حالياً بحجج واهية لا تقارب سوى الانقياد إلى مشروع ابتدعه الأميركيون بحق السيادة الوطنية للدول، وحجته المعلنة الأمن القومي؟

من الأرجح أن المنضويين في هذا المشروع الذي يطيح بالعلاقات يضمرون أهدافاً، أولها محاولة إطالة عمر العروش المتهالكة، بعد أن هرمت بكل مكوناتها جراء القهر والظلم والاستبداد ونشر الجهل.

إلا أن السؤال الأخطر: أي عالم ينتظر البشرية والصراع يحتدم أكثر بين محور يسعى إلى عالم يقوم على تدمير السيادة الوطنية وإحلال شرائع الغاب، ومحور يريد الاستقرار للعالم، عبر حق الشعوب في تقرير مصانرها، لكي تبني أوطانها على السلام والتنمية؟

لا شك أن الأمل موجود، وقد فقأت دول أميركا اللاتينية حصرها في عين الولايات المتحدة في هذا السياق، لكن الواقع أننا بتنا أمام نوع جديد من الصراع الدولي لإرساء علاقات تحكم بين الدول لم ترس على بر حتى الآن.

يونس عودة

المتحدة فرض منهجية تفكير جديدة قوامها التوسع والسيطرة والاعتصاب، بحجة الأمن الخاص بها، على حساب الأمن العالمي وأمن الدول المستهدفة، بما يحتوي ذلك من إطاحة بالسيادة الوطنية.

مع تعاضم هذا الاتجاه، عمل مخطوط تلك السياسات التدميرية على ابتداء مبررات لترسيخ هذا النهج، بعد دراسة المجتمعات المستهدفة، والتي تخزن بلاها ثروات طبيعية، فتم استخدام المحرمات، كالأديان والطوائف والمذاهب، كأدوات في الصراعات عندما فشلت في إخضاع الأوطان عبر الأسلحة المحرمة في القوانين الدولية والشرائع الوضعية، وجعلت منها مكوناً سياسياً

في مشاكلها المتعددة بعد انهيار الثقل السني كانت تمثله، ما أتاح للولايات

**أميركا فرضت منهجية جديدة قوامها السيطرة بذريعة أمنها الخاص على حساب الأمن العالمي وأمن الدول المستهدفة**

إرساء قواعد جديدة في العلاقات الدولية، تقوم على القوة العسكرية من ضمن الانقضاء على العالم، سيما أن أوروبا ارتعدت فرائصها أمام القوة المتجبرة، وباتت معظم دولها مجرد ملحقات بالسياسة الأميركية، وترجمت واشنطن سياستها الجديدة من خلال عمليات غزو كانت أوقعتها في العراق، بحيث بنت أعمدة الغزو وما نتج عنه من مجازر وانتهاكات على أكاذيب اعترفت لاحقاً بأنها لم تكن موجودة، بعد أن نالت تغطية لاحقة من مجلس الأمن على انتهاك واعتصاب السيادة الوطنية في العراق، بحيث إن الدول التي كانت بإمكانها أن تنصدي، مثل روسيا، كانت منهكة

مع استعار الكباش الدولي والإقليمي، وفي غالب الأحيان على المستوى الوطني، كانعكاس للتموضع السياسي أو الالتحاق، بدت مسألة السيادة الوطنية في مهبط الأهواء الترهيبية للدول ذات التكوين القاسي، والتي نشأت أو تلك التي جرى إنشاؤها في مراحل سقطت في أزمنة غفلة من ضمن التطور السلبي للعلاقات الدولية، وهذا ينطبق على الدولتين المارقتين كمعلمين واضحين في التاريخ، وهما الولايات المتحدة الأميركية و«إسرائيل»، باعتبارهما قامتا على قتل وتهجير السكان الأصليين للبلاد التي أقامتا سلطانهما على أرضها، واستحوذتا على شرعية دولية عبر القوة وحماية القوة من الدول الأقوى، والتي بدورها تحولت تدريجياً إلى ضحايا لهما.

في الواقع الدولي الحالي هناك محاولة إرساء قواعد جديدة في العلاقات الدولية، هي أقرب إلى محاكاة شرائع الغاب، بحيث إن أصحاب النفوذ والمال من الأنظمة التسلطية يحاولون الانقضاض على ما تبقى من القيم والانقافات، على قلتها، والتي أنتجت الحرب العالمية الثانية جراء التوازن العالمي الذي فرض نفسه على التاريخ والجغرافيا والعلاقات الدولية بأشكال متعددة، إلا أن السيادة الوطنية كانت تقع إلى حد كبير في إطار محاذرة الدول المتنامية المساس بها، رغم بعض الخروق من الدول ذات الطابع الإمبريالي، لا بل لا تنجر على المس إلا بعد محاولات متعددة من اللجوء إلى الأمم المتحدة أو مجلس الأمن، للإشهاد على أي تصرف أحقق يمكن أن يحدث لاحقاً.

لقد عمدت الولايات المتحدة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي إلى محاولة

## هل تصير إيران «دولة صديقة» لأميركا بعد التفاهم النووي؟

المستجد في المنطقة، لكنها لن تفرط بالعلاقة مع «إسرائيل»، لأنها تعتبر أمن «إسرائيل» جزءاً من أمنها القومي، وستوفر لها كل الظروف كي تبقى الدولة الأقوى في المنطقة؛ بما ينسجم مع مشروعها الذي يهدف إلى إعادة رسم معالمها من جديد، واستمرار وضع يدها على ثرواتها النفطية، لتبقى صاحبة النفوذ الأكبر في العالم.

أعلنت إيران أنها مستعدة للتعاون مع الدول الكبرى لمعالجة أزمات المنطقة بعد الاتفاق النووي، لكنها تدرك أن المشكلة الأساس مع أميركا تكمن في تبنيها للكيان الصهيوني المحتل لفلسطين، وأن عدم عودة الشعب الفلسطيني إليها سيبقي المنطقة على نار حامية، وإن حاول المتآمرون والمتخاذلون من الزعماء العرب طمرها في التراب.

هاني قاسم

المصالح المشتركة؛ حيث لا أصدقاء دائمين ولا أعداء دائمين، ومن السهل على أميركا أن تستغني عن حلفائها إذا ما اقتضت مصالحها؛ كما حصل في مصر بتخليها عن مبارك، وفي تونس بتخليها عن زين العابدين بن علي.

من الطبيعي أن تخاف السعودية و«إسرائيل» من التفاهم الأميركي - الإيراني حول الملف النووي، والذي ستكون له آثار إيجابية على مستوى الأزمات في منطقة الشرق الأوسط، وقد يؤدي إلى تسويات تأخذ بعين الاعتبار الواقع الميداني الذي فرضته إيران على العالم، بصمود بشار الأسد في سورية، وقوة حزب الله في لبنان، وتمكن الحوثيين من الصمود في اليمن، في وجه العدوان السعودي - الأميركي، وسيطرتهم على 80٪ من أراضيه.

قد تقتضي مصلحة أميركا عدم الاستجابة لمصالح حليفها السعودية، والتعاون مع إيران، بسبب نفوذها

لن تكون دولة صديقة لأميركا»: كما قال الإمام الخامني.

إن المنهج الميكافيلي الذي تعمل أميركا وفقه، وقاعدته الأساس أن «الغاية تبرر الوسيلة»، مبني على

**خوف «إسرائيل» من التفاهم الأميركي - الإيراني طبيعي.. فقد يؤدي إلى تسويات بناء على الواقع الميداني الذي فرضته طهران**

الأخرى ترتكز على الفكر الديني، الذي يزين الأمور بميزان الحق والباطل، وليس بميزان المصلحة. هذا المرتكز الديني في علاقة إيران مع الآخرين كان السبب الأساس في دعمها لفصائل المقاومة في فلسطين، والمقاومة الإسلامية في لبنان، والنظام في سورية والعراق، ودعمها الشعب اليمني المستضعف، ما جلب لها العديد من المشاكل مع الدول الكبرى والدول العربية التابعة لها.

أما العلاقة التي ستنشأ بين إيران وأميركا بعد الاتفاق النووي، فهي لا تعني أن إيران ستصبح حليفاً لأميركا في المنطقة، وستنقاسم النفوذ معها على قاعدة هذا لي وهذا لك، بل ستعمل على نصرة الشعب المظلوم واستعادة ثرواته التي نُهبت، وستساعد الشعب الفلسطيني في استعادة أرضه، ما يؤشر إلى أن هذه العلاقة دونها صعوبات كثيرة، وستتأزم من جديد، لأن «إيران

كثرت التحليلات حول الحرب التي خاضتها السعودية ضد اليمن، فمنهم من قال إنها ورقة أميركية من أجل الضغط على إيران، لتقديم التنازلات في الملف النووي، ومنهم من قال إنها قرار سعودي، خوفاً من التمدد الإيراني في اليمن، نظراً إلى أهميته الاقتصادية، ولأنه يشكل حديقة خلفية لها، ومنهم من قال إنها حرب «إسرائيلية» خاضتها السعودية بالوكالة عنها، للضغط على أميركا؛ لمنعها من توقيع الاتفاق النووي مع إيران، خوفاً من تداعيات هذا الاتفاق الذي سيؤسس لعلاقة إقليمية جديدة في المنطقة بين أميركا وإيران، وستكون لها تأثيرات إيجابية على مستوى الأزمات فيها.

بشكل عام، تنشأ العلاقات بين الدول على قاعدة المصالح المشتركة، وتتحول إلى عداوة إذا ما تضاربت مصالحها، أما بالنسبة إلى إيران، فيختلف الأمر، لأن علاقاتها مع الدول



## إميل لحود يتذكر..

## كيف وجد رئيس لبنان حال العرب بعد أول قمة حضرها؟ ولماذا رفض توزيع نجله؟



النائب السابق إميل إميل لحود

بعد جولته العربية على عدد من الدول العربية إثر انتخابه رئيساً للجمهورية، حضر الرئيس إميل لحود أول قمة عربية في القاهرة، والتي استدعتها الانتفاضة الفلسطينية، ويمكن القول عن هذه القمة إن الرئيس لحود ذهب إليها متفانلاً وعاد منها متشائماً، حيث اكتشف أن العرب يقولون شيئاً، وعندما يفترض الأمر الفعل والجد، يبقون في إطار الشعارات ليس إلا.

منذ تلك القمة، يؤكد الرئيس لحود أنه صارت لديه فكرة شاملة وواضحة بأنه ليس هناك جامعة عربية، وتبين له أن القادة العرب لا يملكون القرار، رغم حديثهم عن القرارات واتخاذ القرارات، ورغم الخطاب عن الدعم والتضامن لمواجهة التحديات، وكل قرار جديد من هذا القبيل يضاف إلى قرارات سابقة لا توضع موضع التنفيذ، وتبقى حبراً على ورق.

وفي تجربته مع القادة العرب يؤكد الرئيس لحود على أن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة من القادة العرب القلائل الذين يحترمون كلمتهم ووعودهم، ومن الذين قدروا عالياً دور لبنان وإنجاز مقاومته العظيم بالتحريز، دون أن ننسى بالتأكيد الدور المميز للرئيس بشار الأسد، الذي يبقى كوالده يريد أن يحفظ للعرب كرامتهم ودورهم بين الدول والشعوب والأمم، ولهذا نرى حجم المؤامرة الدولية الكبرى على سورية، فكثير من المسؤولين العرب يريدون التخلص من الدور الفاعل والمؤثر لسورية وقيادتها

في الساحة العربية، وفي مجرى الصراع العربي - الإسرائيلي»، فهم يريدون سلاماً مع «إسرائيل» أقرب إلى الاستسلام، بينما هو يريد سلاماً «عادلاً» و«شاملاً»، يعطي للفلسطينيين حقهم الكامل بدولتهم الوطنية المستقلة، وحقهم في العودة وتقرير المصير، ويعيد الأراضي العربية المحتلة دون قيد أو اتفاقيات مذلة على نحو ما جرى في «كامب دايفيد» و«وادي عربة» و«أوسلو».

وبالمناسبة، بعد عودة الرئيس لحود من هذه القمة العربية الأولى التي حضرها، كانت قد جرت الاستشارات النيابية التي أعادت تكليف الرئيس رفيق الحريري بتشكيل الحكومة الجديدة.

في حينه، يقول الرئيس لحود: قال لي الرئيس الحريري إن نجلي إميل فاز في الانتخابات النيابية، وكان الأول بين النواب الموارنة في المتن الشمالي، ولأنه كان بطل لبنان لمدة

المساومة، وبالتالي صدرت مراسيم الحكومة الحزبية الأولى في عهدي دون أن يكون في عدادها إميل. يضيف الرئيس لحود أنه في حكومة عهده الأولى، لم يكن يعرف أي وزير، باستثناء الوزيرين سليمان فرنجية وميشال المر، وفي عهد حكومة الرئيس الحص، لا أظن أن أحداً يستطيع أن يقول إن مخالفة حصلت، وإذا كان البعض يريد أن يقوم بالدعايات وأن يرمي الاتهامات جزافاً، فهذا تحامل واقتراء ليس إلا.

ويشدد الرئيس لحود على أن كثيراً من المخالفات كانت تمر قبل عهده أوقفت ومنعت، فتحت عنوان «فضلات» أراض، كانت تضم عقارات مجاورة دون أي ثمن، وكذلك الحال مع المشاعات، ما جعل كثير من الأصحاب «يزعلون»، لأنهم كانوا يعتبرون أن ذلك كان دائماً وفي مختلف العهود يحصل، لكنني رفضت ذلك بشكل قطعي.

وهكذا حصل مثلاً في فقرا، حيث ضم بعض المسؤولين الكبار مشاعات إلى أملاكهم، فأوقفت ذلك تماماً.

ويشير الرئيس لحود هنا إلى أن هبة جاءت من الكويت بقيمة 45 مليون دولار من أجل إنشاء المدارس في كل لبنان، لكنني في مجلس الوزراء اكتشفت أنهم يقدمون مشروعا لإنشاء المدارس فقط في بيروت، دون أي اهتمام بباقي المناطق، وتبين لي أن هناك صفقات خاصة رفضت تمريرها، فقامت القيامة علينا، وزعموا أننا

نريد حرمان بيروت، وهذا كلام باطل لا يمت إلى الحقيقة بصلة. كذلك الحال كان في قضية قصر المؤتمرات، حيث كانوا يريدون الاستيلاء على قطعة أرض للجيش، ليقيموا عليها فندقاً، حتى تصبح مثل أرض «البيال»، وبالتالي يمدون سيطرة «سوليدير» عليها، كما أنهم يريدون السيطرة على أرض الردم في منطقة النورماندي، وسعرها لا يقل عن 30 مليار دولار، لكنني منعتهم عن ذلك، لأن من يريد يأخذ أجرته، وتبقى الأرض للدولة، وهكذا يحصل في كل بلدان العالم، معيدا التذكير بأنهم لم يستطيعوا أن يستولوا على أي قطعة أرض بعد أن أخذوا نحو 24 ألف متر في منطقة «سوليدير»، كما جاء في حلقة سابقة.

وهكذا، لم يتمكنوا من الاستيلاء على أي متر حتى اغتيال الرئيس رفيق الحريري، حيث وضعت اليد عليها في عهد حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الثانية، إذ علمت بعد انتهاء ولايتي بذلك، وباشروا ببيع الأراضي، التي لم يستطيعوا تسجيلها بعد.

ويشير الرئيس لحود أنه لو حزمت الدولة أمرها واستردت حقوقها، لا مكنها أن تطغى الدين العام، لافتاً إلى أنه في حرب تموز 2006، وصل إلى لبنان هبات بقيمة أكثر من 4 مليارات دولار، وحين سأل عنها وأين هي، قال فؤاد السنيورة أن تفاصيلها مسجلة على الانترنت، لكن تبين أن لا شيء من ذلك، فإذا استردت الدولة حقها بأرض النورماندي وقيمتها أكثر من 30 مليار دولار و11 مليار دولار التي يريد السنيورة شطبها، و4 مليارات هبات يعني استرداد أكثر من 45 مليار دولار، وهو ما يطفى الدين.

أما كيف عرف الرئيس لحود بالاستيلاء على أرض النورماندي، فيقول أن نائب رئيس مجلسي الانماء والاعمار المهندس آلان قرداحي أعلمه قبل أن يتوفاه الله بمرض السرطان، أنهم قد استولوا على تلك الأرض، وسلمني المستندات، حيث أقمنا القيامة، واعطيت نسخاً عنها لمسؤولين ومع الأسف، الجميع ساروا معهم في هذه الأمور.

بشكل عام، ما بين سنة 2000 و2004 كانت سنوات «المساكنة» بين الرئيسين إميل لحود ورفيق الحريري، إن جاز التعبير. فماذا في تفاصيلها.. إلى الحلقة المقبلة.

أحمد زين الدين



الدكتور رائد شهاب الدين خلال إلقاء المحاضرة

## الدكتور شهاب الدين يحاضر حول «رسالة الطب بين الواجب والواقع»

بتخريج أعداد غير ملائمة لحاجيات البلد، مشيراً إلى محاولات لضرب الجامعة الوطنية وتحجيم كلياتها، ومنعها من ممارسة دورها الرائد والوطني والتعليمي، وإدخالها في منظومة الفساد السياسي والطائفي والمسوبيات والغش، مضيفاً: كذلك هناك محاولات لضرب المستشفيات الوطنية العامة، ووضع بعضها تحت رحمة التدخلات السياسية، فأصبحت تعيش هاجس التوقف والإفلاس، ناهيك عن مبدء المحاصصة لفرقاء سياسي أو إقطاع مناطقي مبطن.

ورأى شهاب الدين أن انتشار ظاهرة شركات الأدوية يهدف إلى الربح المادي والخاضعة لسلطان النفوذ الرأسمالي والسياسي والطائفي.

ألقى الدكتور رائد شهاب الدين محاضرة طبية في مركز توفيق طبارة - الصنائع، تحت عنوان: «رسالة الطب بين الواجب والواقع»، بحضور نخبة من أهل الاختصاص، قائلاً: اخترت هذا العنوان لما نعاني منه فعلياً في حياتنا اليومية من أزمات وحالات فساد على كل الأصعدة، وفي كل القطاعات، منسحبة بالتالي على الواقع الصحي، ما ولد تصدعاً بنويا في عامل الثقة بين الفرد والعاملين في القطاع الصحي والطبي، الذي ينبغي أن يكون نظرياً ملاذاً آمناً نفسياً ومادياً.

ولفت شهاب الدين إلى أن الكليات الخاصة تعتمد على الربح المادي، وقد لا تتقيد بالمعايير العلمية أو الأخلاقية، وقد لا تبالي

## أبرز مسببات السمنة عند المرأة (3/1)



تشترك معظم النساء من زيادة الوزن، رغم التزامهن الشديد بالريجيم القاسي، ورغم عدم تناولهن أية مادة يمكن أن تؤدي إلى زيادة الوزن. تقول بعض إنهن لا يأكلن بشراهة، ومع ذلك ترتفع أوزانهم، وربما كن على حق، إذ إن هناك أسباباً خفية لزيادة الوزن، رغم التزام الشخص بـ«ريجيم» قاس، وفي بعض الأحيان رغم فقدان الجسم نسبة كبيرة من الدهون.

الأخطر أنها تسبب مضاعفات صحية خطيرة، كارتفاع ضغط الدم، وأمراض القلب وانسداد الشرايين، والسكري، إلى جانب بعض أنواع السرطان، وأمراض المفاصل الناتجة عن ارتفاع الوزن وترهل العضلات، وغالباً ما تكون المرأة البدينة أقصر عمراً من النحيفة، نظراً إلى المتاعب الصحية التي تسببها من جراء السمنة المفرطة، لكن قد لا يعلم البعض أن هناك أسباباً خفية لا علاقة لها بأساليب الأكل والتغذية، بل قد تعود إلى عوامل أخرى تؤدي إلى عدم فقدان الوزن، فهناك أكثر من عشرة أسباب لهذه الظاهرة، وهي:

الحساسية: أثبتت العديد من الدراسات والبحوث العلمية بما لا يدع مجالاً للشك، أن بعض الأشخاص مصابين بالحساسية تجاه بعض المواد الغذائية، وفي بعض الأحيان تظهر عليهم أعراض تلك الحساسية، مثل الأكزيما أو التهابات الفم أو اضطرابات وغازات وانتفاخات في الأمعاء، وفي بعض الأحيان إمساك، أو إسهال أو مشكلات صحية بسيطة، قد لا نعيها أي اهتمام، مثل حيوب صغيرة تظهر في الوجه أو تقرحات في زوايا الفم، وبعض المأكولات، قد تسبب تلك الحساسية، مثل الخميرة، أو البيض، والكولا أو بعض أنواع الخبز، وبعض أنواع الفواكه والحساسية للطعام، يمكن أن تؤدي إلى احتباس السوائل في الجسم، وبالتالي زيادة الوزن، كما قد تؤدي إلى زيادة الرغبة بتناول الطعام، وانخفاض معدل التمثيل الغذائي في الجسم.

معددة التركيب، مثل الأرز والبطاطا المشوية، حيث تعمل تلك المواد على تثبيت مستوى السكر في الدم، وتحول دون هبوطه.

الأكل للتسليّة: البعض يلجأ إلى تناول الطعام لمجرد التسليّة أو شغل وقت الفراغ، والبعض الآخر يأكل بشراهة عند الفرح، والبعض الآخر عند الحزن والضيق، وآخرون يأكلون لمجرد الأكل، وبعد الأكل يشعرون بالندم الشديد على هذا الاندفاع نحو الأكل، ويشعرون بالإحباط، وحين يزول المؤثر يبدأون بالعودة إلى الانضباط، وهؤلاء دائماً يحتاجون إلى وسيلة مفيدة لشغل أوقات الفراغ، مثل المشاركة في أنشطة رياضية وترويحية وترفيهية.

فصائل الدم والوراثة: تلعب فصائل الدم المختلفة دوراً هاماً في زيادة الوزن، نتيجة تناول بعض الأطعمة، فعلى سبيل المثال، ما يناسب فصيلة الدم O، وذلك لميلها إلى المواد البروتينية، لا يناسب فصيلة الدم B، وما يناسب فصيلة الدم A لا يناسب فصيلة الدم B-A، وهذه نظرية أخرى.

وتشير التقارير العلمية عن السمنة إلى أن ما يصل إلى 85% من الحالات يرجع إلى عوامل وراثية خارجة عن إرادة الفرد، فالبعض تجري عمليات التمثيل الغذائي في أجسامهم بسرعة تساعد على استهلاك الطاقة الحرارية بشكل أكثر كفاءة، وبالتالي يكونون أقل قابلية للسمنة، أما البعض الآخر فإن تلك العمليات الكيميائية الحيوية تسير بصورة أبطأ، وبذلك تصبح أجسامهم أكثر قابلية لاختران المواد الدهنية، ولا توجد حالياً أدلة طبية تثبت أن الجينات الوراثية هي التي تؤدي إلى زيادة الوزن، لكن هناك من يعتقد أننا جميعاً نملك نزعة طبيعية إلى السمنة، من أجل البقاء، وتفادي الموت جوعاً في ظروف المجاعات.

ريم الخياط

ومن الأعراض المصاحبة لهذه الحالة أيضاً: الشعور بالتعب طوال الوقت، حتى بعد الحصول على قسط كاف من النوم، وهي حالة شائعة جداً، ويمكن أن تؤدي إلى السمنة وزيادة الوزن، ما لم يتغلب الإنسان على رغبته في تناول الحلويات والمواد النشوية، وفي هذه الحالة ينصح بتغيير البرنامج الغذائي، وتطبيق برامج كسر الريجيم، وبرامج معادلة الأملاح والسوائل في الجسم، وتناول أي من البقوليات، مثل الفول واللوبيا بدلاً عن المواد السكرية والنشوية، أو تناول نشويات

انخفاض معدل السكر: يتعرض البعض لحالة هبوط السكر بالدم، وهي ما يعرف باسم HYPO GLYCAEMIA، وتعني انخفاض السكر في الدم تحت المعدل الطبيعي، وفي هذه الحالة يتوق الشخص لتناول إحدى المأكولات الحلوة بشدة، أو المواد النشوية، مثل الكيك، وفي بعض الأحيان يتلف لتناول قطعة شوكولاته أو بسكويت أو خبز، وعندما تفوته إحدى الوجبات يصاب بالتوتر الشديد ويشعر بالعصبية والإعياء.

### مَنْ الْإِتِيكِيَت

#### • أصول تكريم الضيوف

حفاظاً على العادات العربية الأصيلة: من أصول استقبال الضيف وبذل أقصى الجهود كي يشعر بمحبتك واهتمامك به، يقدم لك الإتيكيت أهم الاقتراحات والأفكار الأساسية لاستقبال ضيوف الأعياد في منزلك وتكريمهم: الهدايا: بغض النظر عن نوعها أو قيمتها، تبقى الهدية تلك اللقطة السحرية التي تدخل الفرح إلى أعماق القلب من دون استئذان. تحسباً لتقديم أقرب الناس إلى منزلك: من أصدقاء وأقارب وجيران، حضري لهم هدايا بسيطة تفرحهم وتذكركم بأن سعادتهم تعنيك.

الأطعمة اللذيذة: لا تكتمل جلسات الزيارة خلال الأعياد من دون تلك الحلويات التقليدية والمشروبات المرتبطة بالمناسبة، وأبعد من ذلك: خصوصاً إن كنت على موعد مع استقبال ضيوف مميزين بالنسبة إليك وقريبين من قلبك، لا تترددي في تحضير الأطباق التي تعرفين سلفاً أنهم يعشقونها.

حضور المنزل: من أهم نصائح الإتيكيت لك لهذه الفترة المميزة هي الاهتمام بزينة منزلك، وترتيبه ونظافته وتكوني على أتم الاستعداد للاستقبال الدائم من دون موعد حتى، لذا ننصحك عزيزتي بأن تخصصي مرحاضاً للضيوف تتأكدين من رائحته العطرة وجفاف مناشفه ونظافته على أتم وجهه، كما أن تنتبهي إلى نظافة غرفة الجلوس، واستعدادها لاستقبال الضيوف.

حضورك أنت: لا يجوز أبداً إلا أن تكوني على أهبة الاستعداد لاستقبال ضيوفك، وهذا جزء من تكريمهم. كوني جاهزة: ارتدي ملابسك، وصففي شعرك، ورتبي أظافرك، وإلا خال ضيوفك أنهم أتوك في وقت غير مناسب، وأنهم يسببون لك الإزعاج.

تناغم الضيوف: لأن الاهتمام المعنوي بمن يدخل بيتك يفوق أي نقاط أخرى، وفي حال اجتماع عدد من الضيوف في وقت واحد اجرصي على تقديمهم لبعضهم، وألا تهمل أي شخص بينهم.

بريد القراء



## مراجعة الفكر الإسلامي ضرورة حتمية

قيادة عاطفية منبثقة من غرائزها، وهذا ما هوى بها إلى الحضيض.

من هنا، لا بد من مراجعة آثار الفكر الإسلامي، والنظر إليه نظرة شاملة تستهدف البحث عن مقاصد الإسلام وأسسها، وقيمه التي قام عليها هذا الفكر، ومصادره التي تفرينا من نهضتنا، لنعود خير أمة أخرجت للناس من القرآن الكريم وتفسيره، ومنها الأحاديث الصحاح والسير، ومنها الفقه الإسلامي والتشريع، ومنها أمهات كتب التاريخ الإسلامي والإعلام، ومنها كتب العقائد وأمّهات كتب التصوف والأخلاق وعلم النفس، وأمّهات كتب الأدب العربي.

إن العلماء العظام الذين تركوا لنا كنزاً ونخيرة علمية مازلنا نلجأ إليها في عصرنا، أمثال ابن حزم والشاطبي والطبري وابن كثير، والقرمزي والماوردي وابن القيم والإمام الغزالي والجاحظ، لم تكن الدنيا لتغريهم، بل سيهروا الليل والنهار قاصدين وجه الله، فافروا لهم وترحموا عليهم، وادعوا لهم وسيروا على خطاهم.

عصام غندور

لا يخفى واقع الأمة الإسلامية على أحد، ومن المعلوم أن الأمة إذا فقدت أعز أبنائها وأكثر قوتها ومعظم ثروتها، ثم احتفظت بقواعدها الفكرية، فسرعان ما تجدد قوتها ومعظم ثروتها وتعود إلى مركزها المرموق، وإلى مكانتها الدولية، فالأمة التي يكثر عددها وتزداد عدتها وتعظم ثروتها ثم تتخلى عن قواعدها العلمية وأفكارها السامية، لا ينتظر منها إلا الشتات والانحطاط وانحدار المستوى الذي كانت عليه، وسرعان ما تتغلب عليها الأمم لاستنزاف خيراتها واستعباد أبنائها، وعلى هذا تكون القوى الفكرية بمنزلة الرادع العظيم لأعدائها، والحافظ الأمين لأبنائها.

نحن المسلمون اليوم كثير عدداً، وقل مفكرونا، وحين توزن الأمم بميزان الرقي والتقدم والقوى لا توزن بكثرة العدد، ولا ترجح فيها إلا كفة المفكرين، فلنعود الأمة الإسلامية إلى ما كانت عليه من مجد وسؤدد، يجب أن تهتم بالناحية الفكرية، وأن تفهم مادتها، وأن تتوحد على أساس قاعدتها، وأن تقودها قيادة فكرية صحيحة مترابطة، وأن تقف صفاً واحداً في وجه كل من تسول له نفسه الاعتداء عليها وعلى مقدساتها، لكنها تقاد اليوم - مع الأسف -

# الوسواس القهري.. أسبابه وعلاجه



اضطراب الوسواس القهري (O - SESSIVE COMPULSIVE) هو أحد اضطرابات المتصلة بالقلق، تتميز بأفكار وهواجس غير منطقية (ليس لها علاقة بالواقع)، وغالباً ما تتسبب بتصرفات قهرية، وغالباً ما يعي الأشخاص المصابون باضطراب الوسواس القهري لخطورة تصرفاتهم وأنها غير منطقية، لكن يصعب التخلص من مثل هذه الوسواس القهرية، فهي تصرفات إلزامية مرتبطة بمثل هذا الاضطراب، فعند وصف موقف معين، كالخوف من الجراثيم والميكروبات، بعض المصابين بمثل هذا الاضطراب يغسلون أيديهم عدة مرات، لدرجة أنهم يببالغون في ذلك، وقد يتسببون في بعض الجروح أو بعض الندوب الجلدية للتخلص من مثل هذه الميكروبات أو الجراثيم، ورغم أنهم يبذلون قصارى جهدهم للتخلص من مثل هذه الأفكار، إلا أن هذه الأفكار الوسواسية المزعجة تحدث بشكل متكرر تسبب الانزعاج والقلق الدائمين، وقد تقود إلى تصرفات توصف بأنها قاسية وتترك أثراً مؤلماً لمرضى الوسواس القهري.

يوصف الوسواس القهري بأنه عملية صعبة ومعقدة وغير مضمونة النجاح في معظم الحالات، وقد يحتاج الشخص في بعض الأحيان إلى علاج متواصل لمدة طويلة، لذا فإن العلاج قد يكون فعالاً في مساعدة المريض لتعامل مع الأعراض: مواجهتها والحد من سيطرتها على مجرى جوانب حياته. هناك علاجان فعالان يمكن اتباعهما في علاج الوسواس

القهري، وهما: العلاج الدوائي والعلاج النفسي. ويختلف العلاج في فعاليته لعلاج اضطراب الوسواس القهري وفقاً للمريض نفسه، وطبيعته، ورغبته في العلاج، وفي الأغلب يكون دمج كل من العلاج النفسي والدوائي الأنجع. أما بنسبة للعلاج النفسي لاضطراب الوسواس القهري، وهو ما يعرف بالعلاج الإدراكي المعرفي، أنجح طريقة لعلاج الوسواس القهري لكل من البالغين والأطفال سوياً.

كما أن هناك العديد من الأدوية لمعالجة الأمراض النفسية قد يكون لها دور كبير في التقليل من سلوكيات الوسواس القهري، ويبدأ العلاج في الأغلب بإعطاء المريض مضادات الاكتئاب، ويمكن أن يكون لمضادات الاكتئاب، لأنها ترفع نسبة السيروتونين التي تكون ذات معدلات منخفضة لدى الذين يعانون من اضطراب الوسواس القهري، ومن الأدوية التي تستعمل لعلاج اضطراب الوسواس القهري: كلوميبرامين (CLOMI

RAMINE)، وفلوفوكسامين (FL VOXAMINE)، وفلووكسيتين (FLUOXETINE)، وپروزاك (PROZAC)، وباروكستين (PA OXETINE)، وباكسيل (PAXIL)، وسيرترالين (SERTRALINE)، وزولفت (ZOLOFT).. لكن الأدوية النفسية لها آثار جانبية ومخاطر كثيرة، فبعض الأدوية قد تتسبب بأعراض جانبية، وبعضها الآخر قد يحدث تفاعلات خطيرة عند تناولها؛ أكثر من دواء. من طرق العلاج الأخرى

لاضطرابات الوسواس القهري، والتي تبدو أكثر فعالية من سابقتها:

- نمط التحفيز المغناطيسي في الجمجمة

- معالجات التخليج الكهربائي

- التحفيز العميق للدماغ  
لقد أثبت الطب الحديث أن الوسواس القهري هو مرض طبي متعلق بالمخ والدماغ، والأعصاب المتصلة بهما، وأن الوسواس القهري ليس له علاج سوى بالأدوية والعقاقير، إضافة إلى جانب العلاج النفسي، أي إن المصاب بالوسواس القهري لا بد أن يتم علاج جانبيه النفسي، إضافة إلى الجانب العضوي.

لا تقتصر الإصابة بالوسواس القهري على سن معينة، إنما تشمل مختلف الأعمار، كما تشمل الجنسين، لكن معظم الحالات يبدأ فيها الوسواس القهري بعد سن الأربعين.

يعتقد البعض أن هناك ارتباطاً بين الإصابة بالوسواس القهري والوراثة، أي إن معظم الأشخاص الذين أصيبوا بالوسواس القهري كانت هناك حالات للإصابة لأفراد من عائلته من قبل.

وفي الختام، يذكر أن الناس قديماً كانوا يتعاملون مع مرض الوسواس القهري على أنه مرض له علاقة بالأمراض المتعلقة بالشياطين، وكانوا يحاولون علاج الشخص المصاب بمرض الوسواس القهري كما يتم علاج الشخص الممسوس من الشيطان؛ أي بالضرب والتعذيب، إلى أن يتخلص جسده من الشيطان.

## الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ق	ظ	ن	غ	ن	م	ر	ا	ح	ع
و	ي	د	ع	م	ح	ا	ل	س	
س	ر	م	و	ل	د	ه			
ق	أ	ر	و	ن	و	أ	ي	ت	
ز	ن	أ	د	ا	ل	س	د	ر	
ح	ج	د	ي	ن	ب	ر	ح		
ر	ي	م	أ	ل	أ	و	ي		
ع	أ	م	و	ع	ي	ن	ح	ع	
ع	أ	م	ع	ا	ت	ي	ي		
ب	ن	أ	ي	ل	أ	ن	د		

- 7 - ملل (مبعثرة) / نظر
- 8 - عاصمة موريتانيا
- 9 - اسم بنت بمعنى غزال / بلدة في لبنان
- 10 - مدينة ليبية شهيرة / الأرض المكربة

- 5 - عاصمة الإمارات / فاكهة حمراء لذيدة
- 6 - حروف كبير
- 7 - اصوات الهواتف / كتكوت
- 8 - عاصمة عربية بين نيلين
- 9 - عاصمة تلقب بالشهباء / جزء من الفم
- 10 - اترك / عاصمة المعز لدين الله الفاطمي

- 1 - بلد المليون شهيد / متشابهان
- 2 - من انواع الشجر / اسمها القديم عمون (معكوسة).
- 3 - اصدر الهاتف صوتا / اقول مالم اكن اريد قوله (معكوسة)
- 4 - ثلثا باب / غير مهذب / اشتاقا
- 5 - صوت الألم
- 6 - للسؤال (معكوسة) / صفة من صفات البشر الحسنة أو السيئة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- 1 - عاصمة المغرب / مسؤول
- 2 - عاصمتها بيروت / مدينة باسلة في فلسطين
- 3 - الغالبية العظمى / عدم وضوح (معكوسة)
- 4 - الذي يمشي على ارجله ويطنه / تاجر فراء

## طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

8	1		9		2
	4	5	1		3
	6		8		1
		6		3	9
	7	2	3	1	4
9	4			5	
5			4		1
4			6	7	3
7			9		2
					4



٣٣٧ يوماً.. لبنان بلا رئيس

## احذروا أسفل قارورة الغاز

عادة ما يشتري الناس قارورة الغاز للاستعمال المنزلي، كالطبخ والتدفئة، من المحلات التجارية، أو عبر الهاتف، أو من مكان تعبئة الغاز، ويقومون فوراً باستخدامها، إلا أن الخطأ الذي يرتكبه البائع أو موظف التعبئة في المعمل، لا ينتبه إليه المستهلك.

فقوارير الغاز تكون في باحة المصنع أو مكان التعبئة في الخارج، ولدى البائع في مستودع أو مخزن لا يتم الاهتمام بنظافته ورشه بمبيدات، فتأتي العناكب والحشرات

وتلجأ لتختبئ في أسفل قارورة الغاز، وتأخذ منها مكاناً شبه دائم، لتأتي مباشرة مع إدخال القارورة إلى منازلنا، وتتكاثر دون أن ندري، إضافة إلى الأمراض أو اللدغات التي تحدثها. لذلك، يجب تنظيف كل قارورة غاز يتم شراؤها بالمواد المعقمة والمطهرة من جميع الجوانب، والجهتين العليا والسفلى، لتتفادي ترك أي عناكب مؤذية أو حشرات مضرّة بكم وبالأطعمة، خصوصاً أن قارورة الغاز توضع في أهم مكان في المنزل، أي المطبخ.

## بطاقة دعوة لزفاف على شكل محادثة «واتس أب»

قرر العريسان الأردنيان شوكت ودعاء، بحسب ما أظهر كرت فرحهم، أن يدعوا أقاربهما ومعارفهما بمحادثة تعبيرية تشبه تماماً «محادثة الواتس أب».

طريقة الدعوة طريفة، حيث بدأها كاتب الدعوة بوضع عبارة «آخر ظهور للعزوبية»؛ في إشارة إلى ساعة الزفاف، ومن ثم سرد تفاصيل ومكان الدعوة بشكل سؤال وجواب. ولاقت الدعوة قبول واستحسان الكثير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، في حين اعتبرها آخرون أنها غير مناسبة.



## أغرب ماراثون في العالم

يختلف «سباق بيليك» في إسبانيا عن أي ماراثون آخر، لكونه يجبر المتسابقين على الغوص في الطين، وعبور الأسلاك الشائكة، واستخدام أساسيات رياضة «الباركور» للتنقل من منطقة إلى أخرى.

السباق ينظم سنوياً ويمتد مسافة 10 كلم، ويشترك فيه 300 رياضي محاطين بالأسوار، يجبرون على الزحف عبر الأنابيب، والسباحة بطول الخنادق الضيقة، حاملين أثقالاً معدنية، والتغلب على مجموعة من الأشخاص مهمتهم تعطيل المتسابقين بالقوة، للوصول إلى خط النهاية.

المثير في الأمر حقاً هو أن المتسابقين لا يعرفون العقبة التالية التي ستعرض طريقهم، وبالتالي يمكنهم توقع أي شيء، بداية من الأسلاك الشائكة، وصولاً إلى ضرورة امتلاك مهارات «الباركور» الأساسية للتنقل بسرعة كبيرة قبل الآخرين.